

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب علم المسلم نحو أهل بيت الرسول ﷺ

تمهيد:

قام رسول الله ﷺ ذات يوم خطيباً، وقال في خطبته: (أَذْكُرُّكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ..) (١).
فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ﷺ؟
وما الحقوق الواجبة لهم؟

عناصر الدرس:

المراد بأهل بيت الرسول ﷺ:

- ١- أزواجه ﷺ وذريته.
- ٢- الذين حرمت عليهم الصدقة، قال زيد بن أرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَهْلُ بَيْتِهِ ﷺ مِنْ حُرْمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَهُ» ثم قال: "وَهُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ وَيَلْحَقُ بِهِمْ بَنُو الْمَطْلَبِ" (٢).

(١) أخرجه مسلم برقم ٢٤٠٨.

(٢) أخرجه مسلم برقم: ٢٤٠٨.

فكر

من أعمام النبي ﷺ أبو لهب، فلماذا لم يكن من ضمن أهل بيت النبي ﷺ؟
لانه لم يؤمن بالنبي
بل عداه وأذاه

* الواجب على المسلم نحو آل بيت الرسول ﷺ:

محبتهم وتكريمهم؛ ما داموا متبعين للنبي ﷺ، لأن ذلك من محبته وإكرامه، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١)، فقال: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا)^(٢).

* أهمية احترام آل البيت في العصر الحاضر مع الحذر من الغلو فيهم.

(١) سورة الشعراء: ٢١٤.

(٢) أخرجه البخاري برقم ٢٦٠٢.

نشاط

- بالتعاون مع مجموعتي أراجع كتاب رياض الصالحين، وأستخرجُ الأحاديث الواردة في إكرام أهل بيت رسول الله ﷺ وبيان فضلهم.
- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه قال أرقبوا محمدا في أهل بيته
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار
- عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيديا
- شباب أهل الجنة

التقويم

س ١ / ما المراد بآل بيت النبي ﷺ؟
هم اقارب النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذين حرمت عليهم الصدقة

س ٢ / ما الواجب نحو آل البيت؟
القيام بحقوقهم ومحبتهم، واحترامهم، وإكرامهم من غير غلو فيهم، ولا جفاء عنهم؛ بشرط كونهم متبعين للسنة مستقيمين على الملة كما كان سلفهم... كالعباس. وبنيه، وعلي. وبنيه. رضي الله عنهم أجمعين.....

س ٣ / ما الشيء الذي يحذره المسلم تجاه أهل البيت؟